سلسلة المتون العلمية

نظم الهجرة النبوية

نظم الإمام

كراي بن محمد باب محمد بن أحمد يوره الموريتاني

المتوفى سنة 1420 هـ - 1999م

اعتنى بها

الأستاذ الدكتور موسى إسماعيل

نظم الهجرة النبوية

بسم الله الرحمن الرحيم

نظم الهجرة النبوية

نظم الإمام

كراي بن محمد باب المحمد بن أحمد يوره الموريتاني

المتوفى سنة 1420 هـ - 1999م

اعتنى بها

الأستاذ الدكتور موسى إسماعيل

جميع الحقوق محفوظة©
[للمحقّق والموقع الرسمي للأستاذ الدكتور موسى إسماعيل]

مُقَدِّمَة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله، والصّلاة والسّلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه.

وبعد: فإنّ الهجرة النبويّة تُعد من أهم أحداث السّيرة ومن أبرز المحطّات في حياة النّبي ﷺ، وقد سجّل القرآن الكريم في آياته الخالدة أحداثها فقال: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿40﴾﴾ [التوبة: 40].

والشّيخ كَرّاي بن أحمد يوره في منظومة الهجرة النّبويّة، استطاع أن يصوّر لنا الأحداث من لحظة الخروج إلى حين الوصول، تصويرًا فنّيًّا رائعًا، يجعل قارئ القصيدة أو المستمع إليها يعيش وقائعها ويتفاعل معها وكأنّه يشاهدها؛ وإنّنا لنسعد بتقديمها إلى القُرّاء للاستفادة منها، سائلين الله تعالى التّوفيق والسّداد.

الأستاذ الدكتور موسى إسماعيل

تَرجَمَةُ كَرَّاي وَلْد أَحْمَد يُوره

هو گَرّاي بن محمّد باب بن امحمّدْ بن أحمد يوره الموريتاني، ووالدته أمّ الخير الملقّبة يُمهْ بنت محمّد فال.

وُلِدَ سنة 1341هـ الموافق 1922م، في بادية المذَرّذَرَة بولاية اترارزة، جنوب موريتانيا.

توفي عنه والده وهو رضيع، فنشأ في حضن والدته، التي ربّته وعلّمته وتلقّى على يدها مبادئ اللّغة العربية.

حفظ القرآن الكريم في صباه، ثمّ قصد شيوخ المنطقة فأخذ عنهم علوم العقيدة، والفقه، والنّحو، والمنطق، وغيرها، كما أخذ الطّريقة الشّاذلية عن محمّد سالم ولد ألما اليدالي.

اشتغل بالتّدريس وتخرّج على يده كبار العلماء المعاصرين، وعمل مديرًا لمدرسة ابن عامر الأهلية، وصنّف العديد من الكتب والمنظومات في العقيدة والفقه والأصول والنّحو والبيان والسّيرة والتّاريخ، منها: المختصر الوافي في علم العروض والقوافي، وشرح ألفية السّيوطي في الحديث، ومجموع ما اتّفق عليه البخاري ومسلم، وألفية في الأصول، وألفية في البيان، وديوانًا شعر فصيح وحسّاني.

توفّي رحمه الله ليلة السّبت 26 ربيع الأوّل سنة 1420هـ الموافق 10 يوليو 1999م، ودفن في الميمون بمقاطعة المذَرّذَرَة.

نظم الهجرة النبوية

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

1. دُونَكَ نَظْمًا رَافِعَ الْحِجَابِ عَنْ هِجْرَةِ الْمُشَفَّعِ الْمُجَابِ
2. قَدْ سَاقَهَا جَمْعَاءَ غَيْرَ النَّادِرِ عَلَيْهِ تَنْهَلُّ صَلَاةُ الْقَادِرِ
3. وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْكِرَامِ وَهَا أَنَا أَشْرَعُ فِي الْمَرَامِ
4. بَدَأَ هَذَا الدِّينُ فِي اغْتِرَابِ وَحَالُ مَنْ قَفَوْهُ فِي اضْطِرَابِ
5. إِذْ طَالَمَا آذَتْهُمُ الْفُجَّارُ مَنْ كَذَّبُوا وَعَذَّبُوا وَجَارُوا
6. حَتَّى إِذَا مَا ضَاقَ رَحْبُ الْأَرْضِ عَلَيْهِمُ بِطُولِهِ وَالْعَرْضِ
7. هَاجَرَ لِلنَّجَاشِي وَالْمَدِينَهْ مِنْهُمْ فَرِيقٌ كَيْ يُقِيمَ دِينَهْ
8. وَبَقِيَ الرَّسُولُ فِي أَمَانِ يَنْتَظِرُ الْإِذْنَ مِنَ الرَّحْمَنِ
9. وَحَبَسَ النَّفْسَ أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهْ مَنْ كَانَ حُبُّهُ وَشَوْقُهُ إِلَيْهْ
10. وَعِنْدَمَا الْإِذْنُ أَتَى يَاسِينَا وَعُمْرُهُ جِيمٌ مَعَ الْخَمْسِينَا
11. جَاءَ يُبَشِّرُ الْعَتِيقَ فَانْشَرَحْ صَدْرُ الْعَتِيقِ وَبَكَى مِنَ الْفَرَحْ
12. وَسَأَلَ الصُّحْبَةَ مِنْ رَسُولِ سَائِلُهُ يَنَالُ أَقْصَى السُّولِ
13. وَقَالَ عِنْدِي الْآنَ نَاقَتَانِ بِوَرَقِ السَّمُرِ تُعْلَفَانِ
14. يَأْخُذُ مِنْهُمَا الْأَمِينُ الْمُؤْتَمَنْ مَا شَاءَ فَامْتَنَعَ إِلَّا بِالثَّمَنْ

15. ثُـمَّ اشْـتَرَى الْقَصْـوَاءَ فَامْتَطَاهَـا ... وَاهًـا لَهَـا حِـينَ امْتَطَاهَـا طَـهَ
16. وَاسْـتَأْجَرَا مِـنْ دُئِلٍ عَبْدَ الْإِلَـهْ ... نَجْلَ الْأُرَيْقِطِ الَّذِي حَازَ عُلَاهْ
17. وَوَعَـدَاهُ غَـارَ ثَـوْرٍ بَعْـدَا ... ثَلَاثَـةٍ فَمَـا تَعَـدَّى الْوَعْـدَا
18. وَبَـذَلَتْ جُهُودَهَـا قُـرَيْشُ ... وَقَـدْ حَـدَاهُمْ نَـزَغٌ وَطَـيْشُ
19. فَأَحْـدَقُوا بِـهِ لِيَغْتَـالُوهُ ... لَـيْلًا كَمَـا فِـي حِلْفِهِـمْ قَـالُوهُ
20. لَكِنْ وَقَى الْوَاقِي إِمَامَ الشَّاكِرِينْ ... مِن مَكْرِهِمْ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينْ
21. وَأَخَـذَ الْأَسْـمَاعَ وَالْأَبْصَـارَا ... عَـنْهُمْ فَمَـا يَـدْرُونَ أَيْـنَ صَـارَا
22. وَخَلَّـفَ ابْـنَ عَمِّـهِ الْعَلِيَّـا ... وَزِيـرَهُ وَصِـهْرَهُ عَلِيَّـا
23. خَلَّفَـهُ لِيُعْطِـيَ الْوَدَائِعَـا ... لِأَهْلِهَـا فَكَـانَ بَـرًّا طَائِعَـا
24. أَقَـامَ بَعْـدَهُ ثَلَاثًـا وَلَحِـقْ ... بِـهِ فَحَبَّـذَا ابْـنُ عَمِّـهِ الْـمُحِقّْ
25. وَسَـارَ لَـيْلًا سَـيِّدُ الْكَـوْنَيْنِ ... لِغَـارِ ثَـوْرٍ مَعْـهُ ثَـانِي اثْنَـيْنِ
26. وَدَخَـلَ الْعَتِيـقُ قَبْـلَ طَـهَ ... مَنْقَبَـةٌ لَـمْ يُلْـفَ مَـنْ يُعْطَاهَـا
27. إِذْ بَـاتَ بِالْيَـدَيْنِ ذَا تَتَبُّـعِ ... لِلْغَـارِ خَـوْفَ حَيَّـةٍ أَوْ سَـبُعِ
28. يَقِـي النَّبِـيَّ الْمُصْـطَفَى بِنَفْسِـهِ ... لَا غَرْسَ فِي الْفَضْلِ كَمِثْلِ غَرْسِهِ
29. وَلَبِثَـا فِـي الْغَـارِ لَـيْلَاتٍ ثَـلَا ... ثًـا مَـا تَـرَى دَهْـرًا لَهُـنَّ مَـثَلَا
30. وَعَـامِرٌ نَجْـلُ فُهَيْـرَةَ الْعَتِيـقْ ... وَكَـانَ فِـي غَـنَمِ مَـوْلَاهُ الْعَتِيـقْ
31. يَحْـدُو إِلَـيْهِمْ بِالْمَسَـاءِ شَـاءَ ... لِيَأْخُـذَا مِـنْ شَـائِهِ مَـا شَـاءَ

32. ثُـــمَّ يُبَكِّـــرُ بِـــذَاكَ الشَّـــاءِ خَوْفًا عَلَى السِّرِّ مِنَ الْإِفْشَاءِ
33. وَابْـنُ الْعَتِيـقِ وَهْـوَ عَبْـدُ اللَّهِ يَظَـلُّ فِـي مَكَّـةَ غَيْـرَ لَاهِ
34. مُسْـتَمِعًا فَمَـا يُكَـادَانِ بِـهِ يَـأْتِي بِـهِ لِلْمُصْـطَفَى وَأَبِـهِ
35. وَكُلَّمَـا غَلَّـسَ يَمْحُـو أَثَـرَهْ بِالشَّـاءِ عَـامِرٌ فَيُخْفِـي خَبَـرَهْ
36. وَأُخْتُـهُ أَسْـمَاءُ لَـيْلًا تَـاتِي بِـزَادِهِمْ وَاهًـا لِـذِي الْفَتَـاةِ
37. وَهْـيَ الَّتِـي لِسُـفْرَةِ الطَّعَـامِ قَـدْ قَـدَّمَتْ نَاسِـيَةِ الْعِصَـامِ
38. وَجَعَلَـتْ نِطَاقَهَـا نِصْـفَيْنِ وَعَلَّقَـتْ بِوَاحِـدٍ مِـنْ ذَيْـنِ
39. سُـفْرَتَهُمْ وَانْتَطَقَـتْ بِـالْآخَرِ ذَاتَ النِّطَاقَيْنِ افْخَرِي ثُمَّ افْخَرِي
40. وَاقْـتَصَّ آثَـارَهُمُ الْكُفَّـارُ مِـنْ قَبْـلِ أَنْ يَتَّضِـحَ الْإِسْـفَارُ
41. فَوَجَدُوا الْغَارَ بِهِ بَيْضُ الْحَمَامْ وَفِيهِ نَسْجُ الْعَنْكَبُوتِ كَالْغَمَامْ
42. فَيَئِسُـوا مِـنْ كَـوْنِهِمْ فِـي الْغَـارِ وَرَجَعُـوا بِالـذُّلِّ وَالصَّـغَارِ
43. وَغَـادَرَ الْوَفْـدُ الْكَـرِيمُ الْغَـارَا فِـي لَيْلَـةٍ مِنْهَـا النَّهَـارُ غَـارَا
44. خَيْـرُ الْأَنَـامِ وَالـدَّلِيلُ وَالْعَتِيـقْ وَعَـامِرٌ نَجْـلُ فُهَيْـرَةَ الْعَتِيـقْ
45. وَذَاكَ فَـاتِحَ رَبِيـعِ الْأَوَّلِ لَيْلَـةَ الِاثْنَـيْنِ عَلَـى الْمُعَـوَّلِ
46. فَتَـابَعُوا السَّـيْرَ إِلَـى الظَّهِيـرَهْ فَـوَاجَهَتْهُمْ صَـخْرَةٌ شَـهِيرَهْ
47. فَقَصَـدُوا الصَّـخْرَةَ كَـيْ يَقِيلُـوا فِـي ظِلِّهَـا يَـا حَبَّـذَا الْمَقِيـلُ
48. وَنَشَـرَ الْعَتِيـقُ حَـائِزُ الْبُشَـرْ فِيـهِ فِرَاشَـهُ لِأَفْضَـلِ الْبَشَـرْ

49. وَقَـامَ يَنْظُـرُ فَلَاقَـى رَاعِيَـا لِلظِّـلِّ مِـنْ صَـخْرَتِهِمْ مُرَاعِيَـا
50. وَعِنْـدَمَا وَجَـدَ رَاعِـيَ الْغَـنَمْ عَرَفَـهُ وَلِسُـؤَالِهِ اغْتَـنَمْ
51. طَلَـبَ مِنْـهُ لَبَنًـا فَحَلَبَـا لَـهُ مِـنَ اللَّـبَنِ مَـا قَـدْ طَلَبَـا
52. فَـزَادَهُ مَـاءً وَلَمَّـا بَـرَدَا أَيْقَـظَ مَـنْ بِالْفَضْـلِ قَـدْ تَفَـرَّدَا
53. فَشَـرِبَ النَّبِـيُّ حَتَّـى أَرْضَـى صَـاحِبَهُ الَّـذِي عَلَيْـهِ يَرْضَـى
54. وَجَعَـلَ الْكُفَّـارُ خَـابَ جَـدُّهُمْ مِئَـةَ نَاقَـةٍ لَمَـنْ يَـرُدُّهُمْ
55. وَإِذْ فَشَا جُعْلُ قُرَيْشٍ فِي الْعَرَبْ تَسَابَقُوا إِلَيْهِ كَيْ يَقْضُوا الْأَرَبْ
56. فَاقْتَصَّـهُمْ سُـرَاقَةُ بْـنُ مَالِـكِ فَكَـادَ يَهْلِـكُ مَـعَ الْهَوَالِـكِ
57. سَـاخَتْ بِـهِ فَرَسُـهُ فِـي الْأَرْضِ حَتَّى اسْتَغَاثَ بِالشَّفِيعِ الْمَرْضِي
58. وَكَتَبُـوا لَـهُ كِتَـابَ عَهْـدِ فَلَـمْ يَكُـنْ فِي عَهْدِهِمْ ذَا زُهْـدِ
59. وَنَـزَلَ الْوَفْـدُ بِخَيْمَتَـيْنِ لِأُمِّ مَعْبَـدٍ كَـرِيمَتَيْنِ
60. وَهِـيَ عَاتِكَـةُ بِنْـتُ خَالِـدِ زَانَـتْ خُزَاعَـةَ بِمَجْـدٍ خَالِـدِ
61. فَوَجَـدُوا فِـي بَيْتِهَـا الشَّـاةَ الَّتِي خَلَفَهَـا الْجَهْـدُ فَمَـا اسْـتَقَلَّتِ
62. فَاسْـتَأْذَنَ النَّبِـيُّ فِـي حِلَابِهَـا فَأَذِنَـتْ سَـاخِرَةً لِمَـا بِهَـا
63. وَحَلَـبَ النَّبِـيُّ مِنْهَـا مَـا ابْتَغَـى يَـا لَيْتَنِـي فِـيمَنْ حَسَـاهُ وَارْتَغَـى
64. وَإِذْ لَقُـوا الزُّبَيْـرَ فِـي غِيَـابِ كَسَـاهُمُ الْبِـيضَ مِـنَ الثِّيَـابِ
65. لقُـوهُ رَاجِعًـا مِّـنَ الشَّـامِ إِلَـى مَكَّـةَ فَهْـوَ مِـنْ عُلًـى إِلَـى عُلَـى

66. وَحِينَ بَعْضُ ظَهْرِهِمْ تَخَلَّفَا لَقُوا فَتًى لِلْجُودِ مَا تَخَلَّفَا
67. أَوْسُ بْنُ عَبْدِ اللهِ نَجْلِ حَجَرِ مِنْ أَسْلَمَ وَذَكَرَ ابْنُ حَجَرِ
68. لُقْيَاهُ لِلنَّبِيِّ وَالْعَتِيقِ فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ بِالتَّحْقِيقِ
69. وَبَيْنَ جُحْفَةٍ وَهَرْشَى ذَا اللِّقَا فَكُنْ عَلَى هَذَا اللِّقَا مُعَلِّقَا
70. فَامْتَطَيَا مِنْ عِنْدِهِ فَحْلَ الْإِبِلْ وَبَعْثُهُ الْغُلَامَ مَعْهُ مُقْبِلْ
71. قَالَ اسْلُكَنْ مَخَارِمَ الطَّرِيقِ بِدُرَّةِ الْأَكْوَانِ وَالْعَتِيقِ
72. فَسَارَ مَعْهُمْ يُنْجِرُ الْمَوْعُودَا وَذَا الْغُلَامُ سَمِّهِ مَسْعُودَا
73. وَذِي طَرِيقُ الْمَاهِرِ الْخِرِّيتِ بِالْوَفْدِ وَفْدِ الْمُصْطَفَى ذِي الصِّيتِ
74. مَرَّ عَلَى عُسْفَانَ ثُمَّ أَمَجَا ثُمَّ قُدَيْدًا جَا وَلِلْخَرَّارِ جَا
75. ثَنِيَّةِ الْمَرَّةِ ثُمَّ لَقْفَا أَوْ هُوَ لِفْتٌ كُلُّ ذَيْنِ يُقْفَى
76. ثُمَّةَ مُدْلِجَةَ لِلْمِجَاجِ تُنْمَى أَوِ الْمَجَاجِ كَالْعَجَاجِ
77. فَمَرْجِحُ الْمِجَاجِ ثُمَّ مَرْجِحَا بِلَا إِضَافَةٍ كَمَا قَدْ رُجِّحَا
78. ثُمَّ أَتَى ذَا كَشْرَ فَالْجِدَاجِدَا فَالْجَبَلَ الَّذِي يُسَمَّى الْأَجْرَدَا
79. ثُمَّةَ مُدْرِجَةَ تِعْهِنٍ بِتَا ءٍ وَبِهَاءٍ كَسْرُ ذَيْنِ أُثْبِتَا
80. ثُمَّ الْعَبَابِيدَ أَتَى فَقَاحَهْ أَوِ اسْمُهَا الْفَاجَةُ كُنْ نَقَّاحَهْ
81. فَالْعَرْجَ فَالثَّنِيَّةَ الْمُضَافَهْ لِعَائِذٍ فَقَلَّتِ الْمَسَافَهْ
82. فَبَطْنَ رِئْمٍ فَقُبَاءَ بَعْدَهَا طَيْبَةُ دَارُ الْمُصْطَفَى يَا سَعْدَهَا

83. وَلَـمْ تَـزَلْ بِفَـارِغِ الصَّـبْرِ الْمَدِيـ ... ـنَـــةُ تَتُـــوقُ لِلِقَـــا مُحَمَّـــدِ
84. تَطَلُّعًـا مِّـنْهُمْ وَشَـوْقًا اسْـتَمَرّْ ... إِلَى طُلُـوعِ طَلْعَـةٍ تُنْسِي الْقَمَرْ
85. فَيَقِفُـونَ كُـلَّ يَـوْمٍ مِـنْ جَدِيـدْ ... وَمَا يَرُدُّهُمْ سِوَى الْحَرِّ الشَّدِيدْ
86. ثُمَّـــةَ فِـــي يَـــوْمٍ مِـــنَ الْأَيَّـــامِ ... بَعْـــدَ رُجُـــوعِهِمْ مِـــنَ الْقِيَـــامِ
87. بَشَّـــرَهُمْ بِـــهِ يَهُـــودِيٌّ فَمَـــا ... يَصِفُ بُشْرَى ذَا الْيَهُودِيِّ فَمَا
88. فَبَـــادَرُوا لِطَلْعَـــةِ الرَّسُـــولِ ... رَاجِينَ بِالرَّسُولِ أَقْصَى السُّولِ
89. وَ (طَلَـعَ الْبَـدْرُ) عَلَيْنَـا صَـرَّحَا ... بِهَـــا عَوَاتِـــقُ النِّسَـــاءِ فَرَحَـــا
90. بُشْـرَى لِطَيْبَـةٍ بِأَفْضَـلِ الْبَشَـرْ ... بُشْـرَى لَهُـمْ فَائِقَـةً كُـلَّ الْبُشَـرْ
91. ونَـــزَلَ النَّبِـــيُّ فِـــي قُبَـــاءِ ... وَأَهْلُهَـــا الْأَوْسُ ذَوُو الْإِبَـــاءِ
92. وَهُـمْ بَنُـو عَمْـرِو سَـلِيلِ أَوْفِ ... سُحْبِ النَّوَالِ وَأُسُودِ الْخَوْفِ
93. فِـي دَارِ كُلْثُـومٍ سَـلِيلِ الْهَـدْمِ ... مَـنْ هَـدَمَ الضَّـلَالَ أَيَّ هَـدْمِ
94. وَقِيـــلَ بَـــلْ نَـــزَلَ أَوَّلًا عَلَـــى ... دَارِ ابْـنِ خَيْثَمَـةَ سَـعْدٍ مَـنْ عَـلَا
95. أَمَّـا حُبَيْـبُ بْـنُ يَسَـافٍ فَأَنَـاخْ ... بِـدَارِهِ الْعَتِيـقُ حَبَّـذَا الْمُنَـاخْ
96. وَأَسَّـسَ النَّبِـيُّ فِـيهِم مَّسْـجِدَا ... أَوَّلَ مَسْـــجِدٍ هُنَـــاكَ وُجِـــدَا
97. وَفِيـــهِ قَـــدْ نَـــزَلَ بِالْعِنَايَـــهْ ... (لَمَسْـجِدٌ أُسِّـسَ) فَاتْـلُ الْآيَـهْ
98. وَمَـدَحَ الْخَبِيـرُ فِـي الطَّهَـارَهْ ... رِجَالَـهُ مَـا أَعْظَـمَ ازْدِهَـارَهْ
99. وَقَـــدْ أَقَـــامُوا بِقُبَـــاءٍ عَشْـــرَا ... وَأَرْبَعًـا فِـي ذَا اللَّيَـالِي بُشْـرَى

100. وَقِيلَ أَرْبَعًا مَعَ العِشْرِينَا وَالْكُلُّ فِي الْبُخَارِي جَا يَقِينَا
101. وَابْنُ هِشَامٍ قَالَ أَرْبَعًا فَقَطْ وَمَا يُخَالِفُ الْبُخَارِيَّ سَقَطْ
102. وَذَهَبُوا عَنْهُمْ وَهُمْ فِي مَنْعَةِ وَأَدْرَكَتْهُمُ صَلَاةُ الْجُمْعَةِ
103. بِحَيِّ سَالِمِ بْنِ عَوْفِ الْخَزْرَجِي فَأُدِّيَتْ فِيهِمْ بِكُلِّ أَرَجِ
104. أَوَّلُ جُمْعَةٍ لَّهُمْ صَلَّاهَا وَاهًا لِسَالِمِ بْنِ عَوْفٍ وَاهَا
105. ثُمَّ تَلَقَّاهُ مِنَ الْقَبَائِلِ أُولُو النُّهَى وَالرُّشْدِ وَالْفَضَائِلِ
106. وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَى قَبِيلِ لَاقَاهُ بِالتَّرْحِيبِ وَالتَّبْجِيلِ
107. وَقَوْلَةٌ مِثْلَ الْفَرِيدِ اللَّامِعِ تَنْسَابُ فِي الْقُلُوبِ وَالْمَسَامِعِ
108. هَلُمَّ لِلْمَنْعَةِ فِينَا وَالْعَدَدْ وَعُدَّةٍ وَمَا تَشَا مِنَ الْمَدَدْ
109. وَهْوَ يَقُولُ إِنَّهَا مَأْمُورَهْ يَعْنِي بِهِ نَاقَتَهُ الْمَشْهُورَهْ
110. حَتَّى إِذَا حَاذَتْ بَنِي النَّجَّارِ مَنْ كَرَمُ النِّجَارِ فِيهِمْ جَارِ
111. أَلْقَتْ جِرَانَهَا وَشَمَّتْ أَرْضَا عَنْ أَهْلِهَا اللَّهُ الْكَرِيمُ يَرْضَى
112. فَبَرَكَتْ بِالْقُرْبِ مِنْ دَارِ أَبِي أَيُّوبَ خَالِدِ بْنِ زَيْدٍ الْأَبِي
113. فَحَمَلَ الْمَتَاعَ نَحْوَ دَارِهِ مُبَادِرًا أَصَابَ فِي بِدَارِهِ
114. وَعِنْدَهُ الْهَادِي عَلَى الْمَشْهُورِ أَقَامَ سَبْعَةً مِنَ الشُّهُورِ
115. وَقَدْ بَنَى خِلَالَ هَذِي الْمُدَّةِ بِأُمِّنَا عَائِشَةٍ وَسَوْدَةِ
116. بَيْتَيْنِ وَالْمَسْجِدُ قَدْ بَنَاهُ فِيهَا فَظَلَّ سَاطِعًا سَنَاهُ

117. وَكَـانَ مَرْبِـدَ الْيَتِيمَـيْنِ هُمَـا ... سَـهْلٌ سُـهَيْلٌ فِيـهِ وَاهًـا لَهُمَـا

118. وَذَانِ فِي حِجْرِ ابْنِ عَفْرَاءَ مُعَاذْ ... وَبِمُعَـاذٍ ذَا مِـنَ الْأَذَى يُعَـاذْ

119. وَقَـالَ خَيْـرُ الْخَلْـقِ ثَـامِنُونِي ... وَقَوْلُـهُ كَـاللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُـونِ

120. فَـامْتَنَعُوا أَنْ يَأْخُـذُوا عَنْـهُ ثَمَـنْ ... وَآثَـرُوا رِضَـا الْأَمِينِ الْمُؤْتَمَنْ

121. ثُـمَّ اشْـتَرَى مِـنَ الْيَتِيمَـيْنِ مُعَـاذْ ... أَرْضَـهُمَا لِمَسْـجِدٍ هُـوَ الْمَعَـاذْ

122. وَأَرْضُـهُ قَبْـلُ حَـوَتْ قُبُـورَا ... وَحَـوَتِ الْقُبُـورُ قَوْمًـا بُـورَا

123. فَنَبَشُـوا عَـنِ الْقُبُـورِ كُلِّهَـا ... وَجَعَلُـوا الْمَسْـجِدَ فِـي مَحَلِّهَـا

124. وَكَـادَ أَنْ يَكُـونَ حُسْـنُ الْعَاقِبَـهْ ... مُنْحَصِـرًا فِـي ذَا فَكُـنْ مُرَاقِبَـهْ

125. يَـا رَبِّ جُـدْ لَنَـا بِـهِ جَمِيعَـا ... يَـا عَالِمًـا بِحَالِنَـا سَـمِيعَا

126. وَهَـبْ لَنَـا عَافِيَـةَ الـدَّارَيْنِ ... وَلْتَجْعَـلِ النُّـورَ مَكَـانَ الـرَّيْنِ

127. وَبَـدِّلَنْ يَـا رَبِّ مَـا جَنَيْنَـا ... بِحَسَـنَاتٍ كَـيْ نَقَـرَّ عَيْنَـا

128. بِجَـاهِ نِبْـرَاسِ الْوُجُـودِ السَّـاطِعِ ... مَـنْ جَاءَنَـا بِـالْحُجَجِ الْقَوَاطِعِ

129. صَـلَّى وَسَـلَّمَ عَلَيْـهِ اللَّهُ ... وَالْآلِ وَالصَّـحْبِ وَمَـنْ تَـلَاهُ

تمت

وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ